أحـــب بـــلادي

أحـــــبُ بـــلادي وإن كـــنتُ أشـــقى
وعـــــزَ المعـــاشُ وإن ضقـــتُ رزقـــا
وإن أثقلتنـــــي همـــــــومُ الليالـــــي
ســـأحمي حمـاهـــا وإن مـــِتُ شـنقـــا
وإن عـذبـــــــوني وإن أبعدونـــــــي
ســـأرجعُ يـومـــاً وأنصـــب شـقـــا
لعمـــــان تقـــتُ وســـــرتُ اليهـــا
أشـــق الفيـافـــــــي وأعـــبر شـقـــــا
فهـــــذي بـــلادي وإن مـزقـوهـــا
لهـــا فـــي الفـــؤاد هـــوى مُسـتحقـــا

* * *

أحـــــب بـــلادي وأهـــوى دمشـــقَ
يظـــل هـــــواي أكيـــداً وصـــدقـــــا
حبـاهـــــا الإلـــــه جنانـــا وروضـــا
وتبعـــث فـــي الـــنفس أنســـا ورقـــــا
واخـــتصُ منهـــا مـرابـــعِ كـانـــت
تثيـــــرُ الـــــيَّ نسـيمـــــا أرقـــــا
ففـــي غـوطتيهـــا تغنـــي صـــباي
وكـــم ســـرت فيهـــا أهـــرول شـوقـــا
صَـــــباها شـــــفاءً لكـــــل عليـــل
وغيـــــدُ دمشـــــقَ تـــــزيدكَ عشقـــــا

* * *

أحـــــب بـــلادي وفـــي مصـــر ألقـــى
شـــــواهدَ عـــــزٍ ومجـــــداً وعُمقـــــا
فنيلـــك يـــا مصـــرُ سحـــرٌ تجلـــى
وفـــــــوقَ ثـــــراكِ يسيـــرُ لنبقـــي
فكـــم قـــد تمـــايل فـــي ضفتيـــه
وغـــــنى حبيـــــبٌ وحلـــــَّق أفقـــــا
وكـــم قـــد تمـــادى عليـك زنيـــم
وكـــم قـــد تهـــاوى بنيلـــكِ غرقـــى
فيـــا مصـــرُ عشـــتِ لنـــا قـــدوة
ويـــا مصـــرُ عـــشتِ صفـــاء ً وأنقـــى

* * *

أحـــب بـــلادي ، لمكـــةَ شـوقـــا
ليثـــرب والنـــورُ يســـطعُ بَـرقـــا
يعـــم الفيـــافي ويهـــدي الشعـــابَ
وينشـــرُ عـــدلاً وينطـــقُ حَقـــا
ويـــرفعُ مـــن كـــان يـومـــا ذليـــلا
الـــى المجـــدِ فيـــه يســـيرُ ويـــرقى
فعـــمَ الـوجـــدَ ضـــياءُ الرســـول
وأصـــبحَ يسطـــعُ غربـــاً وشـرقـــا

* * *

أحـــب بـــلادي ولبنـــان سحـــرٌ
إذا مـــا وطئـــتَ ثـــراه ستبقـــى
أحـــب بـــلادي فـــي مغربيهـــا
فتـــونس أهـــوى وأخـــتص بـرقـــا
وأسعـــى لعلـــي أرى وِحـــدة
نعـــيش بهـــا ونحلـّـــق أفقـــا
يظللنـــا علـــم واحـــد
يُـرفـــرفُ فـــوقَ رُبـانـــا ويبقـــى
فـــلا طـامـــع يســـتبيح حِمـــانا
ولا خـانعـــون إليـــه وحمقـــى
ولـى فـي الجزائـــر مـــا شـــد أزري
وفـــي الـرافـــدين ومـــا ضـــاق وسقـــا

* * *

أحـــب بـــلادي بتمـــر ونفـــطٍ
وأن جـَـــفَّ فيهـــا فحُبـــي أبقـــى
أعـــيش وأفـــدي بـــروحي لهـــا
وأسعـــد فيهـــا حيـــاة وأشقـــى
فجنـــى النخيـــل ســـيبقى غـــذاؤك
وإن غـــار مـــاؤك يســـقيكَ سقـــا
وطيفـك يـــا قـــدس فـــي خـاطـــري
وصـــوت الأذان يخـــالط دقـــا
أحـــب بـــلادي ومـــا ضـــاع منهـــا
ومـــا سيضـــيعُ ومـــا يتبقـــى